

التهابات الجهاز التنفسي العلوي في أطفال ما قبل المدرسة

د / هدى محمد نافع

مدرس تمريض الأطفال

كلية التمريض - جامعة المنصورة

التهابات الجهاز التنفسي العلوي في أطفال ما قبل المدرسة

يتعرض الطفل إلى الالتهابات المتكررة بالجهاز التنفسي العلوي والذي يتمثل في " اللوزتين ، الزور، اللحمية ، الأنف ، الأذن الوسطى " وقد يكون المسبب لهذه الالتهابات هو إصابة الطفل بالفيروسات أو البكتريا السببية أو أنواع أخرى من البكتريا .

وإذا نظرنا إلى أماكن الالتهابات فيكون الأنف والزور هم أكثر الأماكن إصابة وغالبا ما تكون ناتجة من الإصابة الفيروسية والتي تزداد في فصل الشتاء وتظهر أكثر أثناء ازدحام الفصول بالتلاميذ أو ازدحام وسائل النقل الخاصة بالتلاميذ حيث يزداد الانتشار للمرض عن طريق الانتقال المباشر للفيروس من الطفل المريض إلى السليم عن طريق الإسقاط (العطس أو الكحة) أو البصق للإفرازات الخارجة من الأنف في الأرض وانتقال الميكروب في الهواء إلى شخص آخر أو عن طريق الملامسة المباشرة للإفرازات الخارجة من الجهاز التنفسي وغالبا الإصابات الفيروسية تشفى من تلقاء نفسها دون الاحتياج إلى الطبيب وذلك مع زيادة فقط في السوائل الدافئة للطفل، الراحة التامة، التغذية الجيدة، التهوية لأماكن تواجد الأطفال وهناك نوع آخر من الإصابات التنفسية البكتيرية وهي التهاب اللوزتين وقبل أن نتحدث عن التهابات اللوزتين لابد من التعرف على طبيعة ومكان هذا الجزء فاللوزتين عبارة عن نسيج ليمفاوي يقع على جانبي الزور ولها دور فعال ضد البكتريا التي تهاجم الجسم فهي جزء من الجهاز الليمفاوي والمسئول عن مهاجمة الميكروبات، وكثيرا ما يقع اللوم على اللوزتين واتهامها بالتسبب في أمراض

عديدة فيلجأ الأباء إلى الأطباء لاستئصالها وهذا خطأ جسيم حيث لا يعد تضخمها سببا لاستئصالها ففي سن المدرسة يحدث تضخم في اللوزتين وهذا طبيعي . وغالبا ما يصاب الطفل بالتهاب اللوزتين من ٥ سنوات إلى ١٥ سنة و ٨٠% من الأطفال يصاب بالتهابات اللوزتين الناتج من الفيروسات وغالبا ما يحدث الالتهاب الفيروسي في الأطفال أقل من ٣ سنوات والمسبب فيروس هيملفس انفلونزا والباقي ٢٠% يكون ناتج من الالتهابات البكتيرية السبحة.

ما هي الأعراض والعلاقات التي تظهر على الطفل المصاب بالتهاب اللوزتين ؟

١- ارتفاع في درجة الحرارة

٢- صعوبة في البلع

٣- دوخة

٤- قلة شهية الطفل

٥- قد يصاحب الأعراض السابقة أعراض أخرى مثل، القيئ، الإسهال، رشح من الأنف، كحة وعطس.

ويمكن معرفة سبب الإصابة البكتيرية عن طريق أخذ مسحة من الزور بواسطة (طبيب أو فني معمل) لمعرفة نوع الميكروب من خلال عمل مزرعة من هذه المسحة لتحديد نوع الميكروب وكذلك مدى حساسيته للمضادات الحيوية التي تتناسب مع القضاء عليه فإذا وجدت من تتجه المزرعة أن الميكروب المسبب هو الميكروب السبحي فيجب اتباع الآتي كعلاج :

(١) علاج دوائى ويتمثل فى

- يعطى الطفل البنسلين حقنا إذا لم يكن لديه حساسية للبنسلين أو يعطى بنسلين مائى لمدة عشرة أيام إذا كان لديه حساسية للبنسلين أو يعطى بنسلين بالفم لمدة عشرة أيام أو حسب إرشادات الطبيب المعالج أو إعطاء الأدوية البديلة مثل الأيرثروميئين.

- يجب إخبار الآباء عن أهمية تنفيذ الخريطة العلاجية من نوع الدواء، والجرعة المناسبة، التوقيت المناسب لأخذه، المدة التي يأخذ الطفل الدواء خلالها بمعنى إذا طلب الطبيب أخذ الدواء وخاصة المضاد الحيوى لمدة عشرة أيام وتحسن الطفل قبل انتهاء هذه المدة ينصح الآباء بإكمال الدواء حتى ولو شفيت الطفل ظاهريا أمامهم حتى لا يتعرض الطفل إلى تكرار هذه الالتهابات حيث تعود بشكل أشد وأقوى .
- إعطاء الطفل خافضات حرارة حسب إرشاد الطبيب
- إعطاء الطفل مسكنات حسب إرشاد الطبيب

المضاعفات الناتجة عن عدم إعطاء الدواء حسب الإرشادات وخاصة المضاد الحيوى

- ١- التهاب الأذن الوسطى
 - ٢- التهاب اللحمية
 - ٣- الحمى الروماتزمية بالقلب
 - ٤- التهابات حادة بالكلى
 - ٥- خرايج اللوزتين
- (٢) علاج تدعيمى داخل المنزل
- راحة الطفل التامة بالسريير
 - إعطاء سوائل دافئة بالفم
 - إعطاء طعام نصف سائل مثال (شربة خضار بالفراخ مهروسة بالخلط، شربة لسان عصفور).
 - تعرض الطفل لبخار ماء ساخن للاستنشاق
 - دهان الشفاه والفم بمواد مرطبة مثال فالزلين أو كريم للجزء الخارجى من الفم، الأنف حتى يتم منع حدوث تشققات بها نتيجة التنفس من الفم أو الرشح من الأنف.

- إذا كان الطفل أكبر من ٥ سنوات يتم عمل غرغرة بالفم باستخدام عصير ليمون وملعقة + ١ ملعقة عسل نحل تخلط جيدا أو يعمل بها غرغرة للفم والزور.
- يمكن استخدام محلول ملح دافئ لعمل غرغرة للزور والفم وفي الحالتين يتم عملهم بعد الأكل.

إذا تم أخذ العلاج بطريقة صحيحة حسب إرشادات الطبيب وتكرر حدوث الالتهابات باللوزتين أكثر من أربعة مرات بالسنة مع وجود الميكروب السببي بالزور ينصح بالتدخل الجراحي ولابد من توعية الآباء عن عملية استئصال اللوزتين والتي لا يستحب إجرائها قبل سن ٤ سنوات حتى لا يتعرض الطفل لفقد كمية كبيرة من دمائه، وقد يحدث إعادة للنمو الغشاء الليمفاوي الخاص باللوزتين بعد استئصالهم في سنة مبكرة

ما هي الحالات التي يستحب فيها استئصال اللوزتين:

- ١- تكرار الالتهاب في اللوزتين بالميكروب السببي أكثر من أربعة مرات سنويا
- ٢- وجود أورام باللوزتين
- ٣- عند إصابة الطفل بالدفتريا
- ٤- خراج اللوزتين

إرشادات عامة لتقليل الإصابة بالالتهابات التنفسية العلوية

- التغذية الجيدة والبعد عن المعلبات
- عدم إعطاء المضادات الحيوية دون الرجوع للطبيب
- أخذ العلاج الموصوف من قبل الطبيب حسب التعليمات تفاديا لحدوث أي مضاعفات وبخاصة مدة أخذ العلاج.
- تطعيم الأطفال أقل من سنة ضد الانفلونزا
- تعليم الأطفال العادات الصحيحة والبعد عن العادات الخاصة مثل :

- عدم العبث بالإفرازات الأنفية
- استخدام المناديل الورقية لتنظيف الأنف
- عدم استخدام منشفة واحدة لكل أفراد الأسرة
- عدم العطس أو الكح في وجوه الآخرين
- عدم تقبيل الأطفال من قبل الكبار والعكس
- التهوية الجيدة داخل المنازل والفصول
- تقليل عدد التلاميذ داخل الفصول
- الكشف الدوري على الأطفال داخل المدارس والحضانات
- تقليل التكدس داخل وسائل نقل التلاميذ.

وفى النهاية إذا أمكن لنا تنفيذ ما قد سبق من إرشادات وتعليمات من قبل الآباء، والأمهات وكذلك القائمين على التدريس سوف نحمل أطفالنا من مضاعفات الالتهابات التنفسية العلوية ويعيش أطفالنا فى أمان.